Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مزروعة بالزيتون ، لأن أشجاره وافرة الثمار ، صغيرة الحجم ، تعتمد على المطر ، ولكن البرتقال يحتاج الى مناطق واسعة هى تلك التى تسمى باسم « البيارات » ولابد لمن يملكها أن يكون على شىء من الثراء . أما الزيتون فمن الممكن لأى مواطن عادى فقير أن يملك بضع شجيرات يعيش عليها ومن أجلها دون حاجة الى « البيارات » .

ومحمود درويش هو واحد من هؤلاء المواطنين الفقراء أنفسهم ، عاش تجاربهم وأحلامهم وأحزانهم ، وهو فى شعره انما يعبر عنهم تعبيرا فنيا وانسانيا عميقا . ولذلك فلقد كان من الطبيعى أن تكون الصورة الواضحة فى شعره ووجدانه هى صورة شجرة « الزيتون » ، شجرة الفقراء ، شجرة السلام ، شجرة الخضرة والازدهار فى الأرض وفى حياة الانسان ، شجرة الرسوخ والثبات والعمر الطويل ، ذلك لأن الزيتون له فى الأرض جذور قوية كما يمتد العمر بأشجاره طويلا مع السنوات العديدة المتتالية أما البرتقال فلم يلتفت اليه الشاعر كثيرا لخلوه من معظم المعانى التى ترتبط بأشجار الزيتون .

ولقد كان الديوان الثانى لمحمود درويش هو « أوراق الزيتون » . أما الزيتون فما أكثر مانلقاه فى قصائده ودواوينه .

ولست بحاجة الى تقديم نماذج شعرية كثيرة تثبت اهتمام محمود درويش بشجرة الزيتون فما أكثر ماتظهر صورة الزيتون فى أشعاره ... ففى قصيدة « صدى من الغابة » يقول :

من غابة الزيتون
جاء الصدى
وكنت مصلوبا على النار
أقول للغربان : لاتنهشى
فربما أرجع للدار

وفى قصيدة « مطر » يقول :